مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا المجلد 06 العدد 02 جوان 2023 ص ص 616-656
ر.س.و ISSN: 2602-618X / ر.س.و إ E-ISSN: 2710-8031

جرد وتصنيف وتأريخ المسكوكات المكتشفة بحفرية حصن تازا (الجزائر)

Inventory, classification and dating of the numismatics discovered in the excavation of the fort of taza (Algeria)

مريم بوجمعي[1]♦، عزالدين بويحياوي[2]

[1]merieme.boudjemai@univ-alger2.dz ،المركز الوطني للبحث في علم الآثار

[2]azadhadara57@gmail.com ،معهد الآثار جامعة الجزائر 02

تاريخ الإرسال: 2023/02/25 تاريخ القبول: 2023/04/30 تاريخ النشر: 2023/06/30

الملخص: تعتبر المسكوكات من أهم الاكتشافات في الحفريات الأثرية، فكانت المجموعة النقدية المستخرجة من حفرية حصن تازا مثالا حيا شاهدا على حضارات تعاقبت على المنطقة. وبما أنها كانت مدفونة تحت الأرض لفترات زمنية طويلة اعترتها بعض مظاهر تلف أثّرت على حالتها ممّا استدعى التدخل لتوقيفها أو إزالتها من على بعض القطع التي مثّلت هذه الحالات من خلال صيانتها وترميمها وكذا حمايتها وحفظها.

إنّ هذه المجموعة النقدية كشفت عن حقائق وتواريخ دعمت الدراسة الأثرية خاصة فيما يتعلق بالطباقية التاريخية للموقع سيما بعد معالجتها واستقراء ما تحمله من مضامين ومعلومات.

الكلمات المفتاحية: مسكوكات؛ تشخيص؛ صيانة؛ حصن تازا؛ حفرية.

Abstract: Coins are among the most important discoveries in archaeological excavations. The monetary collection extracted from the Taza Fort excavation was a vivid example of successive civilizations in the region. Since it was buried underground for long periods of time, some aspects of damage affected its condition, which necessitated intervention to stop or remove it from some of the pieces that represented these cases through conservation and restoration, as well as protection and preservation.

♦ المؤلف المرسل

This monetary collection revealed facts and dates that supported the archaeological study, especially with regard to the historical stratigraphy of the site, especially after processing it and extrapolating its contents and information.

Keywords : Numismatics ; Diagnostic ; Conservation ; Taza Fort ; excavation.

مقدمة:

مرت العملية المتبعة في معالجة هذه المجموعة النقدية بعدة مراحل استلزم اتباعها في كل حالة حسب ما تتطلبه بداية بفصل وتصنيف العملات حسب حالاتها وتطبيق العلاج المناسب لكل واحدة منها وكذا ضرورة التوقف عن التدخل إن استدعى الأمر ذلك ناهيك عن ترميم القطع ولصق الأجزاء المنكسرة لتجنب فقدانها وضياعها في حالة ابقائها كأجزاء منفصلة ومحاولة إعطائها شكل القطعة النقدية الذي كانت عليه سابقا أما الهدف الأهم من هذه العملية هو التوصل إلى السطح الأصلي واستنباط محتوى القطعة.

سمحت لنا عملية التدخل من ابراز أهمية التنظيف بإزالة مركبات التلف والتآكل ومعرفة خبايا العملات كاستقراء مجموعة نقدية مكونة من 39 قطعة من خلال تنظيف قطعتين منها مراعين في ذلك طرق التدخل والحفظ الجديدة كتغيير الطبقة الحامية العازلة للقطعة النقدية عن العوامل الخارجية ومركبات التآكل بأخرى أطول مدة من سابقتها. وكذا ابراز مبادئ الصيانة والترميم أثناء العمل التطبيقي كإمكانية استرجاع المواد المطبقة وتوافق المواد المدمجة في حالات استدعتها (تطلبتها) مع حفظ كل قطعة على حدة وتفادي احتكاك المعادن فيما بينها وكذا محاولة توفير مناخ ملائم بتعديل وضبط درجة الحرارة والرطوبة التي تتلاءم معها.

إن الغرض من تقديم هده الدراسة هو التعريف أولا بالمجموعة النقدية المكتشفة كضمان لصدقية الاستكشاف الأثري والتحليل المخبري من جهة، والتأكيد على خصوصية دراسة المسكوكات المكتشفة من حيث تسييرها اطلاقا من لحظة العثور عليها إلى إيداعها في المعرض أو المتحف.

على هذا الأساس اقترحنا تقديم نبذة عن عملية دراسة العملة من خلال الإجراءات العملية المتبعة في مثل هذه الدراسات الأثرية كمنهج علمي قابل للإثراء.

1- جرد المسكوكات المكتشفة بحفرية موقع حصن تازا:

أجريت على المجموعة النقدية المكتشفة بحفرية تازا برج الأمير عبد القادر من موسم **2001** إلى **2017**، دراسة تحليلية مخبرية خصت عينة بلغ عددها الإجمالي **152** قطعة نقدية مصنفة حسب الفترات الزمنية التالية:

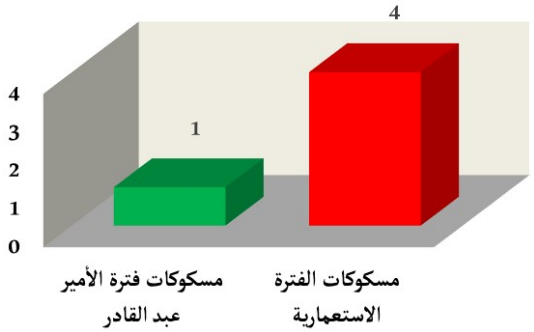
لقد تمت في البداية عملية الجرد التعدادي الكلي للمسكوكات المكتشفة حسب ترتيب زمني خاص بسير الحفرية حيث عثر سنة **2001** على قطعة نقدية واحدة منكسرة إلى جزأين تعذر علينا حينها تحديد الفترة الزمنية التي تعود إليها بسبب حالتها السيئة جدا، بحيث يغطيها مرض البرونز بصفة شبه كليّة[1]. قيّدنا هذه القطعة برقم جرد أوّلي: TZ01.SD04.M001 ورقم جرد تسلسلي خاص بالدراسة وهو: TZ.Mon.B.B.001، وهي نفس الطريقة المنتهجة في جرد كل المجموعة النقدية عبر مختلف مواسم الحفرية مع مراعاة التسلسل العددي لهذه القطع.

أما سنة **2004** فقد تم العثور على خمس قطع نقدية كاملة، أربعة منها تعود إلى فترة الاستعمار الفرنسي والخامسة تعود إلى فترة الأمير عبد القادر[2]. حملت هذه القطع أرقام جرد أولية وأخرى تسلسلية خاصة بالدراسة موزعة حسب المواصفات التالية التي تحمل الفترة الزمنية للقطعة يليها رقم الجرد الأولي الخاص بالحفرية ثم رقم الجرد النهائي حسب الدراسة التحليلية المخبرية (أنظر اللوحة رقم: **01**).

فترة الأمير عبد القادر	TZ04.ST02.AR01.M005	TZ.Mon.B.B.006
الفترة الاستعمارية	TZ04.ST02.AR01.M001	TZ.Mon.B.B.002
الفترة الاستعمارية	TZ04.ST02.AR01.M002	TZ.Mon.B.B.003
الفترة الاستعمارية	TZ04.ST02.AR01.M003	TZ.Mon.B.B.004

1- عزالدين بويحياوي، **تقرير حفرية تازا –برج الأمير عبد القادر، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02،** 2001.

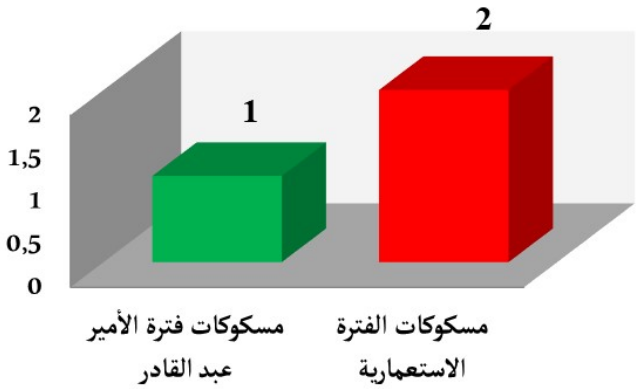
2- نفسه، 2004.



اللوحة رقم 01: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2004.

اكتشفت سنة 2006 ثلاث قطع نقدية كاملة، منها قطعتان تعودان إلى الفترة الاستعمارية وقطعة واحدة لفترة الأمير عبد القادر[3]، أخضعناها لنفس المواصفات والترتيب السالف ذكره (أنظر اللوحة رقم: 02).

فترة الأمير عبد القادر	TZ06.ST02.AR03.M001	TZ.Mon.B.B.007
فترة الأمير عبد القادر	TZ06.ST02.AR03.M001	TZ.Mon.B.B.007
الفترة الاستعمارية	TZ06.ST01.AR05.M002	TZ.Mon.B.B.008
الفترة الاستعمارية	TZ06.ST04.AR02.M003	TZ.Mon.B.B.009



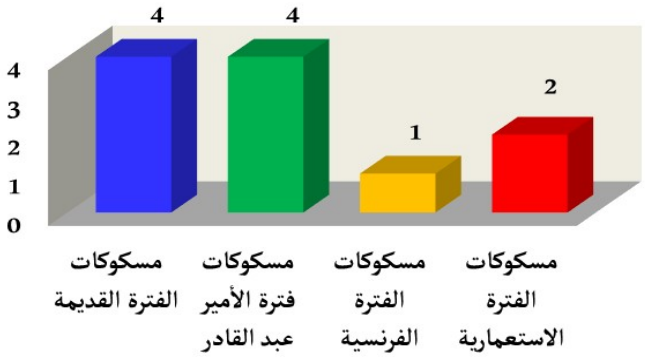
3- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2006.

اللوحة رقم 02: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2006.

ضمت المجموعة النقدية المكتشفة سنة 2007، إحدى عشر قطعة تعود لفترات زمنية مختلفة، حيث شملت أربع قطع نقدية تعود للفترة القديمة، وأربع قطع أخرى تعود لفترة الأمير عبد القادر، وثلاث قطع نقدية فرنسية واحدة منها مؤرخة بفترة ما قبل الاستعمار بسنة 1786م وقطعتان من الفترة الاستعمارية[4] (أنظر اللوحة رقم: 03).

الفترة القديمة	TZ07.ST03.AR02.M006	TZ.Mon.B.B.015
الفترة القديمة	TZ07.ST03.AR02.M009	TZ.Mon.B.B.018
الفترة القديمة	TZ07.ST03.AR02.M010	TZ.Mon.B.B.019
الفترة القديمة	TZ07.ST03.AR02.M011	TZ.Mon.B.B.020
الفترة الفرنسية (لويس الخامس عشر)	TZ07.ST03.AR02.M008	TZ.Mon.B.B.017
فترة الأمير عبد القادر	TZ07.ST03.AR02.M001	TZ.Mon.B.B.010
فترة الأمير عبد القادر	TZ07.ST03.AR02.M002	TZ.Mon.B.B.011
فترة الأمير عبد القادر	TZ07.ST03.AR02.M003	TZ.Mon.B.B.012
فترة الأمير عبد القادر	TZ07.ST03.AR02.M004	TZ.Mon.B.B.013
الفترة الاستعمارية	TZ07.ST04.AR/.M005	TZ.Mon.B.B.014
الفترة الاستعمارية	TZ07.ST04.AR/.M007	TZ.Mon.B.B.016

4- نفسه، 2007.



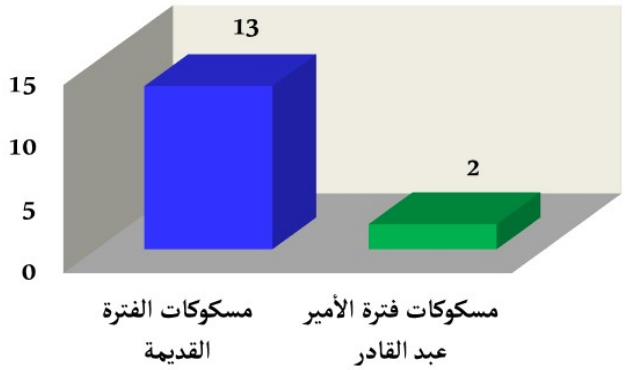
اللوحة رقم 03: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2007.

تم العثور خلال هذا موسم 2008 على خمسة عشر قطعة نقدية تعود لفترتين زمنيتين مختلفتين، حيث أحصينا ثلاثة عشر قطعة نقدية تعود للفترة القديمة وقطعتين نقديتين تعودان لفترة الأمير عبد القادر[5]، (أنظر اللوحة رقم: 04):

الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M001	TZ.Mon.B.B.021
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M002	TZ.Mon.B.B.022
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M003	TZ.Mon.B.B.023
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M004	TZ.Mon.B.B.024
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M005	TZ.Mon.B.B.025
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M006	TZ.Mon.B.B.026
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M007	TZ.Mon.B.B.027
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M008	TZ.Mon.B.B.028
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M009	TZ.Mon.B.B.029

5- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2008.

الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M010	TZ.Mon.B.B.030
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M011	TZ.Mon.B.B.031
الفترة القديمة	TZ08.ST04.AR04.M012	TZ.Mon.B.B.032
الفترة القديمة	TZ08.ST/.AR/.M013	TZ.Mon.B.B.033
فترة الأمير عبد القادر	TZ08.ST/.AR/.M014	TZ.Mon.B.B.034
فترة الأمير عبد القادر	TZ08.ST/.AR/.M015	TZ.Mon.B.B.035



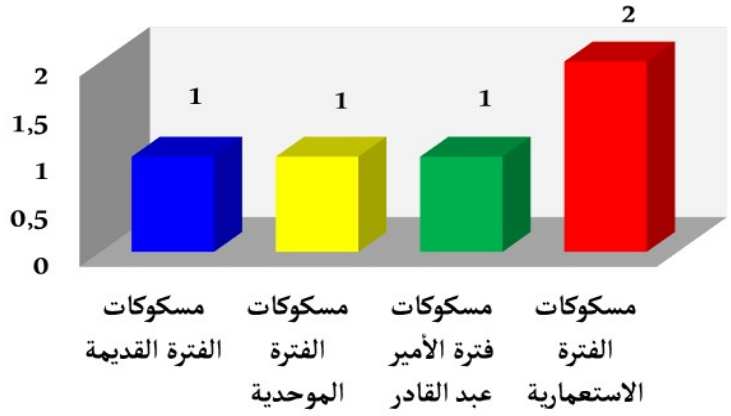
اللوحة رقم 04: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2008.

اكتشفت خلال موسم 2010 خمس قطع نقدية مقسمة حسب التسلسل التاريخي إلى أربع فترات زمنية مختلفة، تمثلت في قطعة نقدية واحدة تعود للفترة القديمة، وقطعة أخرى تعود للفترة الموحدية (الفترة الإسلامية)، وقطعة واحدة تعود لفترة الأمير عبد القادر، وقطعتين نقديتين مؤرختين بفترة الاستعمار الفرنسي[6]، (أنظر اللوحة رقم: 05).

الفترة القديمة	TZ.10.ST01.AR/.M004	TZ.Mon.B.B.039
الفترة الموحدية	TZ10.T01.AR/.M003	TZ.Mon.B.B.038

6- نفسه، 2010.

فترة الأمير عبد القادر	TZ10.ST01.AR/.M005	TZ.Mon.B.B.040
الفترة الاستعمارية	TZ10.ST01.AR04.M001	TZ.Mon.B.B.036
الفترة الاستعمارية	TZ10.ST01.AR04.M002	TZ.Mon.B.B.037



اللوحة رقم 05: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2010.

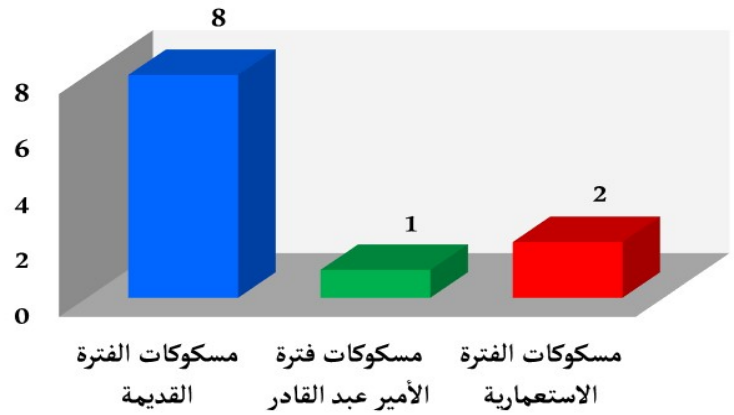
ضمت المجموعة النقدية المكتشفة خلال موسم 2011، إحدى عشر قطعة نقدية جاءت متسلسلة تاريخيا على ثلاث فترات زمنية.

للإشارة فإن هذا العدد من القطع مكون من مجموعة نقدية من ثمان قطع مؤرخة بالفترة القديمة وقطعة واحدة تعود إلى فترة الأمير عبد القادر وقطعتين نقديتين تعودان للفترة الاستعمارية[7]، (أنظر اللوحة رقم: 06):

الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M004	TZ.Mon.B.B.044-1
الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M005	TZ.Mon.B.B.044-2
الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M006	TZ.Mon.B.B.044-3
الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M007	TZ.Mon.B.B.044-4

7- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2011.

الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M008	TZ.Mon.B.B.044-5
الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M009	TZ.Mon.B.B.044-6
الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M010	TZ.Mon.B.B.044-7
الفترة القديمة	TZ11.ST01.AR06.M011	TZ.Mon.B.B.044-8
فترة الأمير عبد القادر	TZ11.ST03.AR11.M001	TZ.Mon.B.B.041
الفترة الاستعمارية	TZ11.ST01.AR06.M002	TZ.Mon.B.B.042
الفترة الاستعمارية	TZ11.ST01.AR06.M003	TZ.Mon.B.B.043



اللوحة رقم 06: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2011.

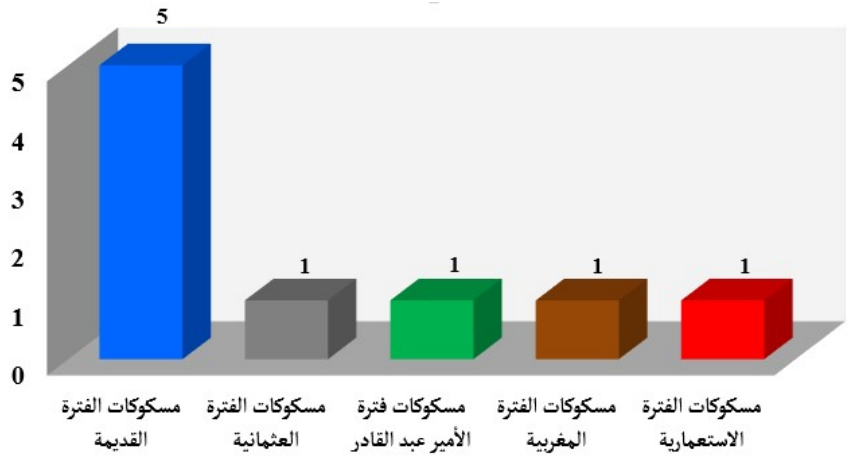
أحصينا خلال موسم 2012 تسع قطع نقدية مقسمة إلى خمس فترات زمنية، إذ شملت هذه المجموعة خمس عملات تنتمي للفترة القديمة، وقطعة نقدية واحدة تعود للفترة العثمانية، وقطعة نقدية واحدة تعود لفترة الأمير عبد القادر، وقطعة نقدية واحدة

مغربية مؤرخة بسنة 1903 م*، وقطعة أخرى تعود للفترة الاستعمارية[8]، (أنظر اللوحة رقم: 07).

الفترة القديمة	TZ12.ST03.AR11.M002	TZ.Mon.B.B.046
الفترة القديمة	TZ12.ST03.AR11.M003	TZ.Mon.B.B.047
الفترة القديمة	TZ12.ST03.AR17.M005	TZ.Mon.B.B.049
الفترة القديمة	TZ12.ST/.AR/.M006	TZ.Mon.B.B.050
الفترة القديمة	TZ12.ST03.AR09.M007	TZ.Mon.B.B.051
الفترة العثمانية	TZ12.ST04.AR09.M008	TZ.Mon.B.B.052
فترة الأمير عبد القادر	TZ12.ST/.AR/.M009	TZ.Mon.B.B.053
الفترة الاستعمارية (قطعة نقدية مغربية)	TZ12.ST01.AR04.M001	TZ.Mon.B.B.045
الفترة الاستعمارية	TZ12.ST/.AR/.M004	TZ.Mon.B.B.048

*- يمكن أن نستغرب من وجود قطعة مغربية مضروبة بباريس (فرنسا) بين القطع المكتشفة بموقع حصن تازا برج الأمير عبد القادر، لكن لو تعمقنا في تاريخ الأحداث نجد أن المغرب في الفترة الممتدة من (1894-1908) أي فترة حكم السلطان المغربي عبد العزيز بن الحسن سمحت بضرب هذا النوع من المسكوكات في بعض الدول الأوربية وبالأخص فرنسا وهذا دليل تواجدها في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية.

8- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2012.



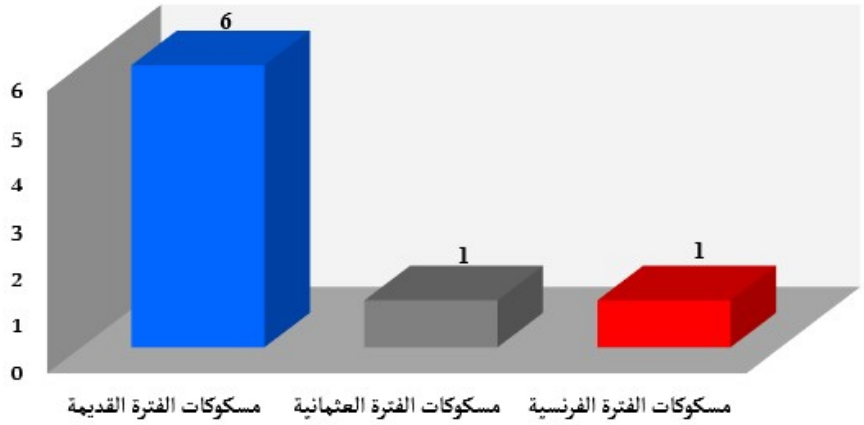
اللوحة رقم 07: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2012.

تم العثور سنة 2013 على ثمان قطع نقدية موزعة على ثلاث حقب زمنية، حيث أحصينا منها ست قطع نقدية تعود للفترة القديمة، وقطعة واحدة تعود للفترة العثمانية (من فئة أسبر شيك)، وقطعة نقدية واحدة تعود للحقبة الاستعمارية[9]، (أنظر اللوحة رقم: 08).

الفترة القديمة	TZ13.ST03.AR06.M001	TZ.Mon.B.B.054
الفترة القديمة	TZ13.ST03.AR06.M002	TZ.Mon.B.B.055
الفترة القديمة	TZ13.ST03.AR06.M004	TZ.Mon.B.B.057
الفترة القديمة	TZ13.ST03.AR09.M005	TZ.Mon.B.B.058
الفترة القديمة	TZ13.ST03.AR06.M006	TZ.Mon.B.B.059
الفترة القديمة	TZ13.ST03.AR09.M007	TZ.Mon.B.B.060
الفترة العثمانية	TZ13.ST03.AR06.M003	TZ.Mon.B.B.056

9- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2013.

الفترة الاستعمارية TZ13.ST03.AR10.M008 TZ.Mon.B.B.061



اللوحة رقم 08: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2013.

شهد موسم 2014 اكتشاف أكبر عدد من المسكوكات، حيث تم العثور فيه على ثلاث وأربعين قطعة نقدية موزعة على ثلاث حقب زمنية، أحصينا منها واحد وأربعين قطعة تعود للفترة القديمة، منها تسع وثلاثين عملة جاءت على شكل مجموعة نقدية، وقطعة نقدية واحدة فضية تعود للفترة العثمانية (من فئة ثمن بوجو)، وقطعة نقدية واحدة تعود للحقبة الاستعمارية[10]، (أنظر اللوحة رقم: 09).

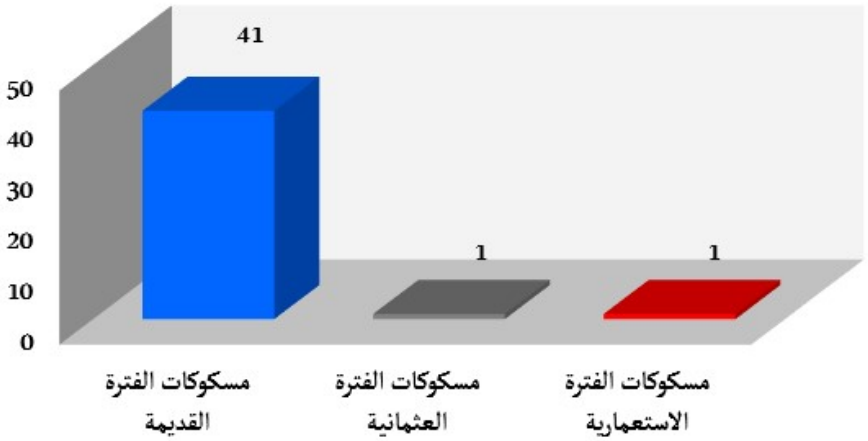
كمثيلاتها من المسكوكات المكتشفة بالموقع، تم تقييد القطع النقدية المكتشفة بحفرية تازا –برج الأمير عبد القادر-بأرقام جرد أولية وأرقام خاصة بالدراسة، وهنا ننوه إلى أننا منحنا المجموعة النقدية رقم جرد موحد بالنسبة لجميع القطع التي تمثله وعددها 39 إضافة إلى رقم جرد نهائي موحد خاص بالدراسة مرفوق برقم فرعي يمثل العدد التسلسلي للقطعة النقدية ضمن المجموعة عامة، وهدا قصد الحفاظ على القيمة المتميزة التي يمثلها من جهة، إضافة احتوائها على عدد من القطع النقدية الملتصقة فيما بينها من جهة أخرى.

سنبين كل هذه المسكوكات حسب الترتيب الزمني كالتالي:

الفترة القديمة TZ14.ME.M003 TZ.Mon.B.B.064

10- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2014.

الفترة القديمة	TZ14.ST03.AR06.M004	TZ.Mon.B.B.065
الفترة القديمة	TZ14.ST03.AR05.M005	من: TZ.Mon.B.B.066-1
		إلى: TZ.Mon.B.B.066-39
الفترة العثمانية	TZ14.ME.M002	TZ.Mon.B.B.063
الفترة الاستعمارية	TZ14.CS.M001	TZ.Mon.B.B.062

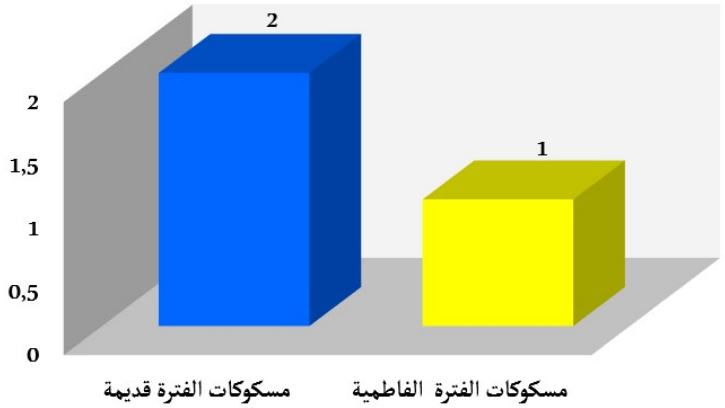


اللوحة رقم 09: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2014.

ضمت المجموعة النقدية المكتشفة خلال حفرية موسم 2015 ثلاث قطع نقدية اثنتان منها ينتميان للفترة القديمة أما الثالثة فتعود للفترة الفاطمية (الفترة الإسلامية)[11] وهي من فئة الفلس، (أنظر اللوحة رقم: 10).

الفترة القديمة	TZ15.ST03.AR05.M002	TZ.Mon.B.B.068
الفترة القديمة	TZ15.ST03.AR06.M003	TZ.Mon.B.B.069
الفترة الفاطمية	TZ15.ST03.AR05.M001	TZ.Mon.B.B.067

11- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2015.



اللوحة رقم 10: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2015.

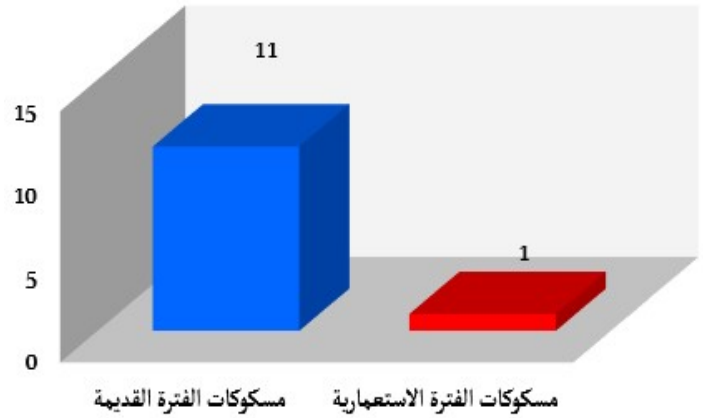
بالنسبة للقطعة النقدية الفاطمية، يرجح من خلال الثقوب الصغيرة التي أحدثت عليها أنها قد استعملت فيما بعد في صناعة الحلي كجزء قلادة.

تم العثور خلال موسم 2016 على اثنتي عشر قطعة نقدية، أحصينا منها احدى عشر عملة نقدية تعود للفترة القديمة، وقطعة واحدة تعود للحقبة الاستعمارية[12]، (أنظر اللوحة رقم: 11).

الفترة القديمة	TZ16.ST04.AR09.M001	TZ.Mon.B.B.070
الفترة القديمة	TZ16.ST03.AR06.M002	TZ.Mon.B.B.071
الفترة القديمة	TZ16.ST03.AR06.M003	TZ.Mon.B.B.072
الفترة القديمة	TZ16.ST03.AR06.M004	TZ.Mon.B.B.073
الفترة القديمة	TZ16.ST03.AR06.M005	TZ.Mon.B.B.074
الفترة القديمة	TZ16.ST04.AR07.M007	TZ.Mon.B.B.076
الفترة القديمة	TZ16.CS.M008	TZ.Mon.B.B.077

12- نفسه، 2016.

الفترة القديمة	TZ16.ST03.AR04.M009	TZ.Mon.B.B.078
الفترة القديمة	TZ16.ST03.AR04.M010	TZ.Mon.B.B.079
الفترة القديمة	TZ16.ST04.AR09.M011	TZ.Mon.B.B.080
الفترة القديمة	TZ16.ST03.AR04.M012	TZ.Mon.B.B.081
الفترة الاستعمارية	TZ16.ST03.AR01.M006	TZ.Mon.B.B.075

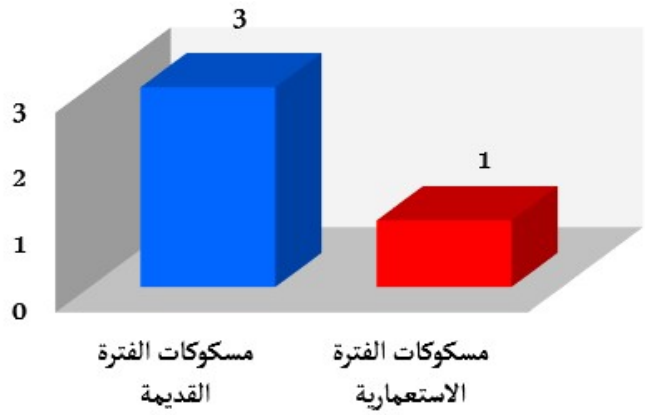


اللوحة رقم 11: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2016.

اكتشفت خلال موسم 2017 أربع قطع نقدية، منها ثلاث تنتمي للفترة قديمة وقطعة واحدة تعود للفترة الاستعمارية[13]، (أنظر اللوحة رقم: 12).

الفترة القديمة	TZ17.ST03.AR04.M001	TZ.Mon.B.B.082
الفترة القديمة	TZ17.ST03.AR02.M003	TZ.Mon.B.B.084
الفترة القديمة	TZ17.ST/.AR/.M004	TZ.Mon.B.B.085
الفترة الاستعمارية	TZ17.ST03.AR02.M002	TZ.Mon.B.B.083

13- عزالدين بويحياوي، **المرجع السابق**، 2017.



اللوحة رقم 12: المسكوكات المكتشفة في حفرية تازا برج الأمير عبد القادر لموسم 2017.

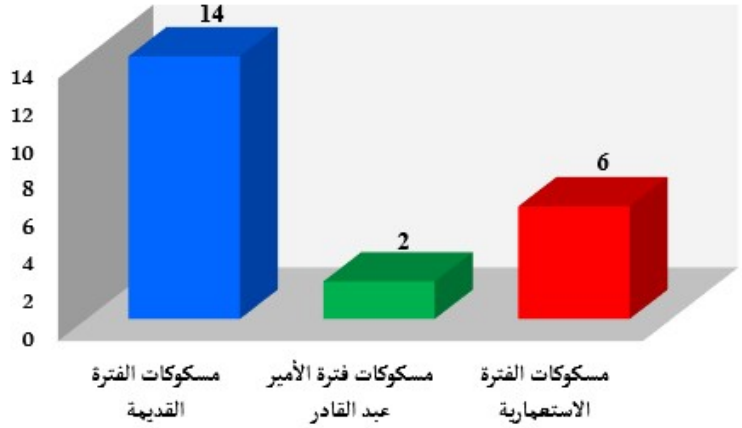
2- جرد قطع نقدية أخرى:

تميزت هذه الحفرية أيضا باستغلال المكتشفات الموجودة خارج الإطار الطباقي نظرا لأهميتها وما يمكن أن تقدمه من تفسير تاريخي أو علمي كما هو الحال بالنسبة للمسكوكات الملتقطة من على سطح الأرض. كما أن اكتشافها العفوي أحيانا جعلنا نوليها أهمية خاصة وندرجها ضمن الجرد التعدادي الكلي وتخصيص دراسة محددة من حيث الشكل والوضع العام والمحتوى الذي يمكن أن نحصل عليه، وقد تم فعلا احترام هذه الإجراء ليقدم فيما بعد في دراسة شاملة خاصة لحفرية موقع حصن تازا.

شملت هذه المجموعة اثنتين وعشرين قطعة نقدية، موزعة على ثلاث فترات زمنية محددة، أربعة عشر منها تعود للفترة القديمة، واثنتان لفترة الأمير عبد القادر، وست قطع للفترة الاستعمارية، (أنظر اللوحة رقم: 13).

الفترة القديمة	TZ.ND.M009	TZ.Mon.B.B.094
الفترة القديمة	TZ.ND.M010	TZ.Mon.B.B.095
الفترة القديمة	TZ.ND.M011	TZ.Mon.B.B.096
الفترة القديمة	TZ.ND.M012	TZ.Mon.B.B.097

الفترة القديمة	TZ.ND.M013	TZ.Mon.B.B.098
الفترة القديمة	TZ.ND.M014	TZ.Mon.B.B.099
الفترة القديمة	TZ.ND.M015	TZ.Mon.B.B.100
الفترة القديمة	TZ.ND.M016	TZ.Mon.B.B.101
الفترة القديمة	TZ.ND.M017	TZ.Mon.B.B.102
الفترة القديمة	TZ.ND.M018	TZ.Mon.B.B.103
الفترة القديمة	TZ.ND.M019	TZ.Mon.B.B.104
الفترة القديمة	TZ.ND.M020	TZ.Mon.B.B.105
الفترة القديمة	TZ.ND.M021	TZ.Mon.B.B.106
الفترة القديمة	TZ.ND.M022	TZ.Mon.B.B.107
فترة الأمير عبد القادر	TZ.ND.M007	TZ.Mon.B.B.092
فترة الأمير عبد القادر	TZ.ND.M008	TZ.Mon.B.B.093
الفترة الاستعمارية	TZ.ND.M001	TZ.Mon.B.B.086
الفترة الاستعمارية	TZ.ND.M002	TZ.Mon.B.B.087
الفترة الاستعمارية	TZ.ND.M003	TZ.Mon.B.B.088
الفترة الاستعمارية	TZ.ND.M004	TZ.Mon.B.B.089
الفترة الاستعمارية	TZ.ND.M005	TZ.Mon.B.B.090
الفترة الاستعمارية	TZ.ND.M006	TZ.Mon.B.B.091

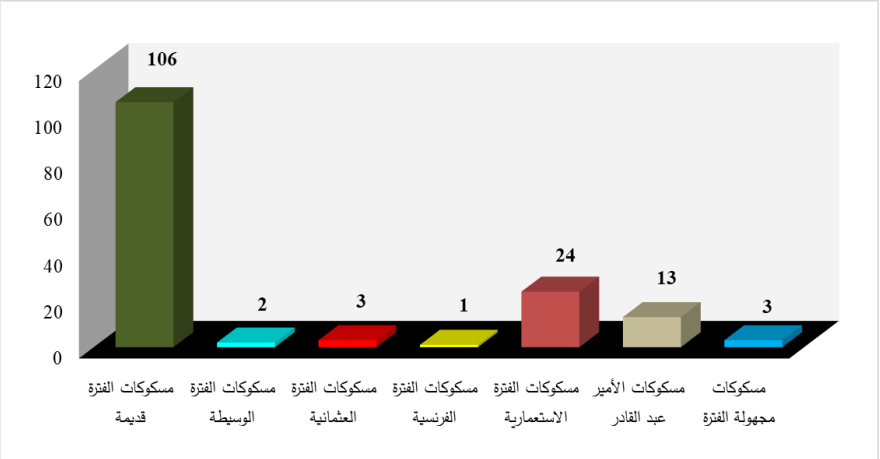


اللوحة رقم 13: المسكوكات المكتشفة خارج النطاق الطباقي لحفرية تازا برج الأمير عبد القادر خلال مواسم 2001 إلى 2017.

يمكن من خلال ما سبق اعتماد الشكل البياني حسب المعطيات الأولية التي قدمناها سابقا ونعيدها ها هنا لفهم هذا الشكل (أنظر اللوحة رقم: 14).

ملاحظة: لم يتم التنقيب بالموقع سنة 2005.

- **106** قطعة نقدية تعود للفترة القديمة.
- **02** قطع نقدية تعود للفترة الوسيطة.
- **03** قطع نقدية تعود للفترة العثمانية.
- **01** قطعة نقدية فرنسية تعود لسنة 1768م.
- **24** قطعة نقدية تعود إلى فترة الاستعمار الفرنسي، واحدة منها تعتبر قطعة نقدية مغربية.
- **13** قطعة نقدية تعود لفترة الأمير عبد القادر.
- **03** قطع نقدية مجهولة الفترة.



اللوحة رقم 14: أعمدة بيانية تمثل أنواع المسكوكات المكتشفة بحفرية تازا برج الأمير عبد القادر خلال مواسم 2001 إلى 2017.

3- الطرق المتبعة في تنظيف المسكوكات المكتشفة بحفرية تازا:

إن الهدف من خلال قيامنا بهذه العملية هو إزالة الشوائب أو توقيف التلف بحد ذاته، حيث تقوم هذه العملية على نزع طبقات التآكل التي تغطي السطح الأصلي ومحاولة الوصول إليه من أجل حمايته أو استنطاقه، وكذا محاولة التوصل إلى إعادة القطع النقدية إلى حالتها شبه الأصلية بقدر المستطاع وذلك بإزالة ما تراكم عليها من أتربة وصدأ.

اعتمدنا في عملية التنظيف على الطريقة الميكانيكية والكيميائية حسب ما تتطلبه كل حالة.

شملت الطريقة الميكانيكية التنظيف الجاف والرطب، إذ اعتمدنا في التنظيف الجاف على بعض الأدوات اليدوية كالمشارط والإبر المدببة والفراشي الناعمة دون استخدام المواد السائلة كالماء وغيرها، أما بالنسبة للتنظيف الرطب فقد استعملنا الماء المقطر لترطيب طبقات الزنجرة الملتصقة على سطع العملات النقدية قصد تسهيل عملية إزالتها.

تمثلت عملية التنظيف الكيميائي باستعمال مواد متفاعلة تسمح بتحليل أو تغيير التلاحم بين المواد المتآكلة والقطع النقدية بدون تخريب هذه الأخيرة كالمحاليل والأحماض الكيميائية.

بالنسبة للمحاليل قمنا بالاستعانة بمحلول EDTA بتركيز مخفف لإذابة الطبقات الرفيعة الملتصقة والمتبقية من الزنجرة على سطح القطع النقدية.

أما بالنسبة للتنظيف الكيميائي باستعمال الأحماض فقد استعننا بحمض الكبريتيك (السولفيريك) بتركيز خفيف جدا وذلك بمزج 03% منه بـ 97% من الماء المقطر، وهذا حسب درجة تحمل القطع النقدية المعدنية له مع الاستعانة أثناء التنظيف بفرشاة نحاسية لأن فرشاة الأسنان لا تستطيع مقاومة هذا المحلول.

اقتضت علينا عملية التنظيف الكيميائي غمر القطع النقدية في الماء المقطر لمدة زمنية معينة كخطوة نهائية لإزالة ما تبقى من المحاليل والأحماض المستعملة، لضمان سلامتها من التفاعلات الأخرى التي قد تسببها القطرات المتغلغلة في مسامات القطع، وفي الأخير تجفف بقماش ميكروفيبر.

4- التصنيف النوعي للمسكوكات المكتشفة بحفرية تازا –برج الأمير عبد القادر وتأريخها:

بعدما تم تجميع هذه المسكوكات والقيام بإحصائها وإخضاعها للجرد الكمي والنوعي حسب مواسم الاكتشاف، خضعت هذه المجموعة إلى دراسة مخبرية كانت بدايتها بالتشخيص قصد معرفة خصوصياتها قبل عملية التنظيف.

من جهة أخرى تمت دراستها من خلال تطبيق عملي في مخبر الحفرية بجامعة الجزائر 2، توصلنا من خلاله إلى وضع رقم تسلسلي موحد وتحديد خصوصيات كل فترة على حدة.

على هذا الأساس اعتمدنا التصنيف الخاص بمسكوكات حفرية حصن تازا على النحو الذي سنقدمه ها هنا.

1.4- مسكوكات الفترة القديمة:

تعتبر المسكوكات التي تعود للفترة القديمة أكثر العملات اكتشافا بموقع حصن تازا برج الأمير عبد القادر-، حيث بلغ عددها 106 قطعة نقدية عبر مختلف مواسم الحفرية، توصلنا من خلال تنظيف البعض منها وكذا بعد مقارنتها مع قطع نقدية أخرى موجودة ضمن المجموعة وكذا بالاستعانة بمجموعة من المراجع وأيضا الاستعانة بمواقع الانترنت إلى تصنيف 65 قطعة اختلفت بين صنف: **آيس I، وأيس II، وآيس III وآيس IV**، (AES I-II-III-IV) كما هو موضح في الجدول التالي:

آيس I	آيس II	آيس III	آيس IV
TZ12.ST03.AR11.M002	TZ07.ST03.AR02.M006	TZ07.ST03.AR02.M011	TZ07.ST03.AR02.M009
TZ12.ST03.AR11.M003	TZ08.ST04.AR04.M003	TZ08.ST04.AR04.M005	TZ07.ST03.AR02.M010
TZ12.ST03.AR09.M007	TZ13.ST03.AR09.M007	TZ08.ST04.AR04.M008	TZ08.ST04.AR04.M001
TZ14.ME.M003		TZ08.ST/.AR/.M013	TZ08.ST04.AR04.M002
TZ17.ST03.AR04.M001		TZ.10.ST01.AR/.M004	TZ08.ST04.AR04.M004
		TZ11.ST01.AR06.M004	TZ08.ST04.AR04.M006
		TZ11.ST01.AR06.M005	TZ08.ST04.AR04.M007
		TZ11.ST01.AR06.M006	TZ08.ST04.AR04.M009
		TZ13.ST03.AR06.M004	TZ08.ST04.AR04.M010
		TZ13.ST03.AR09.M005	TZ08.ST04.AR04.M011
		TZ14.ST03.AR06.M004	TZ08.ST04.AR04.M012
		TZ15.ST03.AR05.M002	TZ11.ST01.AR06.M007
		TZ15.ST03.AR06.M003	TZ11.ST01.AR06.M008
		TZ16.ST03.AR06.M002	TZ11.ST01.AR06.M009
		TZ16.CS.M008	TZ11.ST01.AR06.M010
		TZ16.ST03.AR04.M009	TZ11.ST01.AR06.M011
		TZ16.ST04.AR09.M011	TZ12.ST03.AR17.M005
		TZ17.ST/.AR/.M004	TZ12.ST/.AR/.M006
		TZ.ND.M009	TZ13.ST03.AR06.M001
		TZ.ND.M011	TZ13.ST03.AR06.M002
		TZ.ND.M012	TZ13.ST03.AR06.M006
		TZ.ND.M013	TZ14.ST03.AR05.M005 (TZ.Mon.B.B.066-1 TZ.Mon.B.B.066-2)
		TZ.ND.M014	TZ16.ST03.AR06.M005
		TZ.ND.M019	TZ16.ST04.AR07.M007

TZ16.ST03.AR04.M010			
TZ16.ST03.AR04.M012			
TZ17.ST03.AR02.M003			
TZ.ND.M010			
TZ.ND.M018			
TZ.ND.M020			
TZ.ND.M021			
TZ.ND.M022			
المجموع: 33 قطعة	المجموع: 24 قطعة	المجموع: 03 قطع	المجموع: 05 قطعة

1.1.4- استقراء بعض القطع النقدية التي تعود إلى الفترة الرومانية:

القطعة رقم: TZ.Mon.B.B.039			
القطعة الأصلية		**القطعة المستعان بها للاستقراء**	
			
الوجه: /	**الظهر:** /	**الوجه:** رأس أبولون مكلل بالغار في اتجاه نحو اليمين.	**الظهر:** ثور بقرون في اتجاه نحو اليمين.
ملاحظة: من خلال القطعة المستعان بها تم الترجيح أنّ القطعة عينة الدراسة عملة تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد وذلك من خلال دراسة مقارنة اعتمدنا فيها على صور مماثلة تحمل نفس الرسومات الموجودة على وجهي القطعة[14]، وهذا يبقى احتمالا قائما.			

القطعة رقم: TZ.Mon.B.B.097	
القطعة الأصلية	**القطعة المستعانة بها للاستقراء**

14 - https://i.servimg.com/u/f42/11/12/03/07/tm/03_apo17.jpg

			
الوجه:	**الظهر:**	**الوجه:**	**الظهر:**
رأس آدمي لإمبراطور في اتجاه نحو اليمين.	جنديان واقفان يرتديان لباسا عسكريا يحمل كل واحد منهما عصا مقلوبة وترسا في الوسط، يحيط بها نص كتابي: GLOR[.....] /SMHB	CONSTANTI NUS MAX AVG.	GLOR-IAEXERC-ITUS/SMHB
ملاحظة: من خلال القطعة المستعان بها تم التأكد من أنّ القطعة النقدية عينة الدراسة تعود للفترة القديمة وبالضبط لفترة الامبراطور قسطنتينوس (306-337م)[15].			

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.098		القطعة رقم TZ.Mon.B.B.099	
			
الوجه:	**الظهر:**	**الوجه:**	**الظهر**
DN-CONSTANTI US-PF-AVG	/	/	FELTEMP REPARATIO
ملاحظة: تم الاستعانة في استقراء هاتين القطعتين ببعضهما البعض فهما من نفس			

15- مجموعة من المؤلفين، **تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات**، تلمسان، 2011، ص217.

النمط، الأول يُظهِر وجهها صورة واسم الإمبراطور وعلى الظهر يظهر فقط النمط أمّا الكتابة فهي ممسوحة، أمّا الثانية فتظهر صورة الإمبراطور على الوجه لكن بدون كتابة وعلى الظهر يظهر النمط والكتابة، وبهذا تمكنا من قراءتهما بالاستعانة ببعضهما البعض.

من خلال استقراء الكتابة الموجودة على وجهيهما تم التأكد من أنّ القطعتين المدروستين تعودان للفترة القديمة وبالضبط لفترة الامبراطور قسطنتيوس (337-361)[16].

بالنسبة للمجموعة النقدية المكتشفة سنة 2014 والتي تحتوي على 39 قطعة، وبعد تنظيف قطعتين منها واللتان سنعرضهما في البطاقة التقنية التالية، تبين لنا أن هذه القطع تعود إلى القرن الرابع ميلادي، إذ تباينت مقاسات قطرها بين 8 و17 مم، وبالتالي يمكن تحديد أنماطها بين آيس 3 وآيس 4.

المجموعة النقدية من: TZ.Mon.B.B.066-1 إلى: TZ.Mon.B.B.066-39	
	
الظهر: /	الوجه: /
القطعتان النقديتان المدروستان بعد عملية التنظيف	
القطعة رقم TZ.Mon.B.B.066-2	القطعة رقم TZ.Mon.B.B.066-1
	

16- Henry Cohen, **Description historique des monnaies, médailles**, tome 6, N° 223, Paris, 1862. P313.

الظهر:	الوجه:	الظهر:	الوجه:
VICTORIAE DD AVGGQ NN/(PALME)//E SIS	CONSTANTI US-PF-AVG	FELTEMP REPARATIO	DN CONSTANTI US-PF-AVG
ملاحظة: من خلال القطعتين المدروستين تم التأكد من أنّ المجموعة النقدية عينة الدراسة تعود للفترة القديمة وبالضبط لفترة الامبراطور قسطنتيوس (337م-361م)[17]			

2.4- مسكوكات الفترة الإسلامية (الوسيطة):

تمثل هذه الفترة قطعتان نقديتان، سنفصل في مميزات كل واحدة منهما فيما يلي:

1.2.4- القطعة النقدية الأولى: هي التي تحمل رقم الجرد: TZ10.ST01.AR/.M003 ، وهي عبارة عن درهم فضي يأخذ شكلا مربعا، يعود من خلال الكتابات المضروبة على وجهيه إلى الفترة الموحدية. وقد سمح العمل المخبري الذي أخضعناها له، إضافة إلى مقارنتها بقطعة نقدية مماثلة لها[18] من توضيح الشعارات التي ضربت عليها، وهي كما يلي:

القطعة رقم: TZ.Mon.B.B.038			
القطعة الأصلية		القطعة المستعان بها للاستقراء	
			
الوجه:	**الظهر:**	**الوجه:**	**الظهر:**
لا إله إلاّ الله، الأمر كله لله، لا قوة إلا [...].	الله ربنا، محمد رسولنا، [...] إمامنا.	لا إله إلاّ الله، الأمر كله لله، لا قوة إلا بالله.	الله ربنا محمد رسولنا المهدي إمامنا

17- Henry Cohen, **Op-cit** , P313.

18- عبير شنوفي، **النقود الإسلامية المحفوظة بمتحف تلمسان (دراسة أثرية)**، رسالة ماجستير في آثار المغرب الإسلامي، قسم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015-2016، ص 236.

2.2.4- القطعة النقدية الثانية: هي التي تحمل رقم الجرد: TZ15.ST03.AR05.M001 وهي قطعة نقدية برونزية تعود إلى الفترة الفاطمية، يحمل الوجه والظهر على حد سواء شريطين كتابيين.

صعب علينا استنطاق ما كتب على ظهر القطعة الفاطمية بسبب مسح الكتابة وعدم ظهور مكان الضرب والسنة وكذا الآمر بالضرب، أمّا بالنسبة للنمط الذي ضربت عليه فيرجح أنها ضربت على نمط مسكوكات الخليفة الفاطمي أبو منصور نزار العزيز بالله (365-386هـ/975-996م)[19].

تمكنا عن طريق مقارنة هذه القطعة بقطعة أخرى مماثلة من قراءة الشعارات المضروبة عليها، في حين تعذر علينا تحديد مكان وسنة الضرب، وهي التي سنبينها فيما يلي:

رقم القطعة الخاص بالدراسة: TZ.Mon.B.B.067			
القطعة الأصلية		**القطعة المستعان بها للاستقراء**	
			
الوجه:	**الظهر:**	**الوجه:**	**الظهر:**
نقطة مركزية هامش فارغ لا إله [...] رسول [...] هامش فارغ /	**نقطة مركزية** هامش فارغ / هامش فارغ /	**نقطة مركزية** هامش فارغ **لا إله إلاّ الله محمد** **رسول الله علي خير** **صفوة الله.** هامش فارغ **محمد رسول الله** **أرسله بالهدى ودين**	**نقطة مركزية** هامش فارغ **عبد الله ووليه نزار** **الامام العزيز بالله** **أمير المؤمنين** هامش فارغ **بسم الله ضرب** **هذا الدينر بمصر**

19- إبراهيم جابر الجابر، **النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني**، الدوحة، المطبعة الأهلية، ج 2، **1992**، ص 79.

سنة ست وستين وثلثمائة.	**الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.**		

ملاحظة: بعد دراسة شكل القطعة والنموذج أو الطراز الذي ضربت عليه تم التوصل إلى أن هذه العملة البرونز تعود للفترة الفاطمية من فئة الفلس.

يعود هذا النوع من النقود لعهد الخليفة الفاطمي أبي منصور نزار العزيز بالله (365-386هـ/975-996م) وهو قليل ونادر وهذا ما تمت الإشارة إليه في المراجع المدونة أعلاه. حيث ينفرد هذا الخليفة بطريقة سك خاصة به[20].

تم الاستعانة بالدينار أعلاه لعدم توفر صور القطع لهذه الفئة من العملة (الفلس).

تجدر بنا الإشارة إلى أن المادة التي ضربت منها العملة عينة الدراسة هي مادة البرونز.

أحدثت على القطعة النقدية المذكورة أربعة ثقوب في مرحلة لاحقة متأخرة، وهذا ما يبين أنها قد استعملت لأغراض أخرى.

3.4- مسكوكات الفترة العثمانية:

تمثلت المجموعة الخاصة بهذه الفترة في ثلاث قطع نقدية، ضربت من معادن مختلفة هي الفضة والنحاس والبرونز، وهذا ما سهل من تحديد القيمة النقدية لكل واحدة منها، سنبينها في الجدول التالي:

فلس (نحاس)	أسبر شيك (برونز)	ثمن البوجو (فضة)
TZ12.ST04.AR09.M008	TZ13.ST03.AR06.M003	TZ14.ME.M002

20- إبراهيم جابر الجابر، **المرجع السابق**، ص 79، أنظر أيضا: عاطف منصور محمد رمضان، **موسوعة النقود في العالم الإسلامي نقود الخلافة الإسلامية (عصر الخلفاء الراشدين، الخلافة الأموية، الخلافة الفاطمية، الخلافة الأندلسية)**، ج1، دار القاهرة، 2004، ص 352-361، أنظر أيضا: تامر حسن جمعة محمد، **دار ضرب القاهرة الفاطمية ونقودها في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة**، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، قسم الآثار، جامعة طانطا، مصر، مجلد 1، 1327هـ/2006م، ص 108-114.

من خلال القطعة المستعان بها في استقراء القطعة النقدية النحاسية، تم التأكد من أنّ القطعة عينة الدراسة تعود لفترة حكم السلطان محمود الثاني وهي من فئة الفلس[21] في حين نجهل مكان الضرب وكذا السنة التي سكّت فيها بسبب طمس الكتابة المجسدة على الظهر.

القطعة رقم: TZ.Mon.B.B.052							
القطعة الأصلية				**القطعة المستعان بها**			
							
الوجه:	**الهامش:** إطار من تفريغات **المركز:** طغراء غير واضحة	**الظهر:**	**الهامش:** إطار من تفريغات **المركز:** غير ظاهر	**الوجه:**	**الهامش:** إطار من تفريغات **المركز:** طغراء	**الظهر:**	**الهامش:** إطار من تفريغات **المركز:** 27 ضرب في قسطنطينية 1223

4.4- مسكوكات فترة الأمير عبد القادر:

شملت 13 قطعة نقدية اكتشفت خلال مختلف مواسم الحفرية، وقد تمكنا من تمييز نمطين منها، وهما القطع النقدية النصفية والقطع النقدية المحمدية، نبينها في الجدول التالي:

21- فتيحة خروبي، **المسكوكات العثمانية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران**، رسالة دكتوراه في الآثار الإسلامية، قسم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، 2018-2019، ص223، أنظر أيضا: بن حليمة حدبي، **الآثار الإسلامية المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني زبانة وهران**، رسالة دكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2017-2018، ص 185.

القطع النقدية المحمدية	القطع النقدية النصفية
TZ04.ST02.AR01.M005	TZ.ND.M007
TZ06.ST02.AR03.M001	TZ.ND.M008
TZ07.ST03.AR02.M001	
TZ07.ST03.AR02.M002	
TZ07.ST03.AR02.M003	
TZ07.ST03.AR02.M004	
TZ08.ST/.AR/.M014	
TZ10.ST01.AR/.M005	
TZ11.ST03.AR11.M001	
TZ12.ST/.AR/.M009	
TZ13.ST03.AR10.M008	

1.4.4- القطع النقدية النصفية: هي عبارة عن دراهم فضية، وقد أحصينا منها قطعتين من مجمل القطع النقدية المكتشفة التي تعود إلى فترة الأمير عبد القادر، تحمل هاتان العملتان الشعارات التالية:

الوجه: الله، حسبنا، ونعم، الوكيل. **الظهر:** ضرب في تاقدمت 1254

نشير فقط إلى أننا لم نستطع قراءة سنة ضرب القطعة ذات رقم الجرد: TZ.ND.M007 وهذا بسبب التلف الجزئي الذي لحق بها.

2.4.4- القطع النقدية المحمدية:

وهي الفلوس البرونزية، وقد أحصينا منها 11 قطعة عبر مختلف مواسم الحفرية، وقد اشتركت هذه العملات في نوع الشعارات التي ضربت على كل من الوجه والظهر في حين تختلف فقط في سنة ضربها.

تم الاعتماد على القطعة ذات الرقم: TZ.Mon.B.B.041 التي لم تتعرض الشعارات المضروبة عليها للمسح، في استقراء القطع العشرة الأخرى ذات نفس النمط، وهذا استنادا إلى كتاب عبد الرحمان الجيلالي. اعتمدنا اساسا على هذا الكتاب فيما يتعلق بنوعية العملات المكتشفة والتي سمحت بتصنيف مسكوكات الأمير عبد القادر مع العلم أن منير بوشناقي قد أعاد في كتابه: La monnaie de l'Emir Abd-el-Kader (1836-1841), SNED, 1976، نفس المعلومات بإضافة الصور مما سهل علينا المقارنة.

وعليه فيمكن قراءة نصوص هذه الشعارات كما يلي:

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.007		القطعة رقم TZ.Mon.B.B.011	
			
الوجه: [...] الدين عند الله الإسلا[..]	**الظهر:** ضرب في [..]دمت 125[..]	**الوجه:** [...] عند الله الإسلام	**الظهر:** ضرب في تاقدمت 1256
القطعة رقم TZ.Mon.B.B.012		**القطعة رقم TZ.Mon.B.B.013**	
			
الوجه: /	**الظهر:** ضرب في تاقدمت 1255	**الوجه:** [...] الدين [...]	**الظهر:** [....] 1255
القطعة رقم TZ.Mon.B.B.035		**القطعة رقم TZ.Mon.B.B.040**	

			
الوجه: إنّ الدّين [.....]	**الظهر:** /	**الوجه:** /	**الظهر:** ضرب في تاقدمت 1253

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.053	
	
الوجه:/	**الظهر:** /
القطعة رقم: TZ.Mon.B.B.041	
	
الوجه: إنّ الدين عند الله الإسلام	**الظهر:** ضرب في تاقدمت 1255
البيبلوغرافيا: عبد الرحمن الجيلالي، **حول سكة الأمير عبد القادر الجزائري**، الجزائر، 1386هـ/1966م، ص 10-12.	

5.4- مسكوكات فترة الاستعمار الفرنسي:

تعتبر من أكثر المجموعات النقدية المكتشفة في حفرية تازا بحيث بلغ عددها 25 قطعة نقدية.

من خلال الدراسة التطبيقية التي تم إجراؤها على هذه العينة قمنا بإحصاء قطعة واحدة تمثل فرنك فرنسي تعود للقرن 18 تنتمي لفترة حكم **لويس 15** مؤرخة بسنة 1768م بحيث سمحت عملية تنظيفها ومقارنتها بعملة أخرى من نفس النمط[22] بتحديد نص الشعارات المضروبة عليها، أضافة إلى قطعة نقدية أخرى من نمط القطع النقدية المغربية والتي قمنا بتنظيفها ومقارنتها بعملة أخرى من نفس النمط[23] حتى تسهل لنا عملية قراءة الشعارات التي تحملها، والتي سنبينهما على التوالي في البطاقتين التاليتين:

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.017			
القطعة الأصلية		القطعة المستعانة بها للاستقراء	
			
الوجه:	**الظهر:**	**الوجه:**	**الظهر:**
LUDO[...]D[...] /♥	[...]REX 1768	LUDOV.XV. D.GRATIA /♥ رأس لويس 15 متجه نحو اليمين.	NAVARR.REX 1768.FRANCI فرنك فرنسي، ضرب بنافاري ركس، سنة 1768.

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.045:	
القطعة الأصلية	القطعة المستعانة بها

22- https://img.ma-shops.fr/poinsignon/pic/combined52676.jpg
23- Yeoman (R.S), **Modern World Coin**, 12eme éditions, 1979, p16 أنظر أيضا: https://fr.numista.com/catalogue/photo5468.jpeg

			
الوجه: الكتابة: زخرفة هندسية على طول حافة الوجه قوامها خط منكسر على شكل حلقة.	**الظهر:** نفس الزخرفة المرسومة على الوجه، تضم في وسطها القيمة النقدية للقطعة ومكان الضرب: 5 ضرب بباريز	**الوجه:** زخرفة هندسية على طول حافة الوجه قوامها خط منكسر على شكل حلقة، تضم في وسطها سنة الضرب: عام 1321	**الظهر:** نفس الزخرفة المرسومة على الوجه، تضم في وسطها القيمة النقدية للقطعة ومكان الضرب: 5 ضرب بباريز
ملاحظة: من خلال القطعة المستعان بها تم التأكد من أنّ القطعة عينة الدراسة قطعة مغربية من فئة 5 مازوناس ضربت سنة 1321ه الموافق ل 1903م بباريز بفرنسا تعود للفترة الاستعمارية في الجزائر وبالضبط لفترة حكم السلطان المغربي عبد العزيز بن الحسن (1894-1908).			

أما القطع المتبقية فتعود للفترة الاستعمارية وهي ذات قيمات نقدية مختلفة، سنبينها فيما يلي:

1.5.4- قطع نقدية أقل من الفرنك: أحصينا من هذه الفئة ثمان قطع نقدية متشابهة من حيث الشكل إذ تحمل كلها ثقبا مركزيا، ومن حيث نوع الشعارات التي ضربت عليها، وتختلف من حيث القيمة النقدية سنعرض هذه القطع حسب قيمتها النقدية فيما يلي:

- أربع قطع نقدية ذات قيمة 5 سنتيم، وهي القطع التي تحمل أرقام الجرد التالية:
  - TZ04.ST02.AR01.M001
  - TZ04.ST02.AR01.M004

- TZ07.ST04.AR/.M005
- TZ.ND.M006

- ثلاث قطع نقدية ذات قيمة 10 سنتيم، وهي القطع التي تحمل أرقام الجرد التالية:

- TZ06.ST04.AR02.M003
- TZ12.ST03.AR17.M004
- TZ.ND.M005

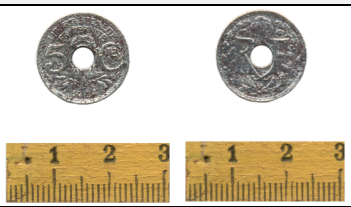
- قطعة نقدية واحدة ذات قيمة 50 سنتيم، وهي القطعة التي تحمل رقم الجرد:

- TZ16.ST03.AR01.M006

جاءت القطع النقدية من فئة 05 و10 سنتيم متشابهة من حيث الشكل إذ تحمل كلها ثقبا مركزيا، ومن حيث نوع الشعارات التي ضربت عليها، بحيث أخضعنا واحدة من هذه القطع للعمل المخبري، وهي التي تحمل رقم الجرد: TZ04.ST02.AR01.M001، وبعد عملية التنظيف الميكانيكي الجاف والرطب المطبق عليها تمكنا من قراءة كل الشعارات التي تم تحملها سواء على الوجه أو الظهر.

الوجه: تحمل هذه المساحة قبعة فريجية مزينة متجهة نحو اليسار تعلو حرفين باللغة الفرنسية "RF" وهما اختصار لجملة République Française، يحيط بهذه العناصر كلها عنصران نباتيان عبارة عن فرعين من أوراق البلوط مربوطان بشريط في الأسفل.

الظهر: تحمل هذه المساحة عنصرا نباتيا عبارة عن غصن زيتون يحيط بالثقب المركزي تعلوه كتابة باللغة الفرنسية في سطرين وهي: LIBERTE-EGALITE FRATERNITE أي الحرية، والمساواة، والأخوة، وهو شعار الدولة الفرنسية، إضافة إلى القيمة النقدية للقطعة على يمين ويسار الثقب المركزي.

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.014	القطعة رقم TZ.Mon.B.B.002
	

الوجه: ثقب دائري في الوسط مع كتابة بالحروف الفرنسية [...]R. **الظهر:** غصن زيتون يحيط بالثقب المركزي مع كتابة باللغة الفرنسية نصها: LIBERTE-EGALITE FRATERNITE $5C^{MES}$ 1935 .	**الوجه:** قبعة فريجية مزينة متجهة نحو اليسار تعلو حرفين باللغة الفرنسية "RF" وهما اختصار لجملة République Française، يحيط بهم فرعان من أوراق البلوط مربوطان بشريط في الأسفل. مع وجود ثقب دائري في الوسط. **الظهر:** غصن زيتون يحيط بالثقب المركزي مع كتابة باللغة الفرنسية نصها: LIBERTE-EGALITE FRATERNITE $5C^{MES}$ 1934.
ملاحظة: ضربت القطعتان على نفس النمط وتحملان نفس القيمة في حين تختلفان فقط في سنة الضرب.	

تختلف هذه القطع النقدية فقط من حيث سنة الضرب، بحيث ضربت القطعتان المقيدتان برقم الجرد: TZ04.ST02.AR01.M001 وTZ04.ST02.AR01.M004 سنة 1934م، أما القطعتان المقيدتان برقم الجرد: TZ07.ST04.AR/.M005 و TZ.ND.M006 فقد تم ضربهما في سنة 1935م.

أما القطعة النقدية ذات قيمة 50 سنتيم فقد اختلفت قليلا في الشكل العام مقارنة بالقطعة المذكورة سابقا حيث جاءت خالية من الثقب المركزي مقارنة بالقطع النقدية ذات قيمة 5 و10 سنتيم وتحمل رأسا آدميا على الوجه وقرني الوفرة على الظهر.

تحمل هذه القطعة النقدية الشعارات التالية:

الوجه: رأس آدمي في اتجاه لليسار بشعر قصير، يرتدي قبعة فريجية مزينة، وتاج مركب من القمح وأوراق البلوط والزيتون مربوطة بشريط. تحيط به كتابة باللغة الفرنسية نصها: REPUBLIQUE-FRANÇAISE

الظهر: تحمل هذه المساحة قرني الوفرة متقابلين أفقيا، تنحصر بينهما جملة: LIBERTE-EGALITE-FRATERNITE، ضربت أسفلها القيمة النقدية للقطعة (50 سنتيم) إضافة إلى سنة الضرب (1941م).

2.5.4- قطع نقدية من قيمة الفرنك: أحصينا من هذه الفئة عشر قطع نقدية متشابهة تختلف نمط القطع النقدية الاستعمارية التي سبق ذكرها التي تقل قيمتها عن الفرنك حيث لا تحتوي على الثقب المركزي.

تختلف القطع العشر المذكورة من حيث نوع المعدن الذي ضربت منه وكذا نوع الشعارات التي ضربت عليها، كما تختلف من حيث قيمتها النقدية والتي سنعرضها فيما يلي:

- خمس قطع نقدية ذات قيمة 1 فرنك، وهي القطع التي تحمل أرقام الجرد التالية:
  - TZ06.ST01.AR05.M002.
  - TZ11.ST01.AR06.M002.
  - TZ11.ST01.AR06.M003.
  - TZ.ND.M003.
  - TZ.ND.M004.
- قطعتان نقديتان ذات قيمة 2 فرنك، وهما اللتان تحملان أرقام الجرد التالية:
  - TZ07.ST04.AR/.M007.
  - TZ17.ST03.AR02.M002.
- ثلاث قطع نقدية ذات قيمة 5 فرنك، وهي التي تحمل رقم الجرد:
  - TZ10.ST01.AR04.M001.
  - TZ.ND.M001.
  - TZ.ND.M002.

3.5.4- قطع نقدية من نوع وصل (Bon pour): تمثلت في أربع قطع، اثنتان منها ذات قيمة 50 سنتيم، وقطعة واحدة من فئة 01 فرنك، أما القطعة المتبقية فقد تعذرت علينا قراءة قيمتها النقدية بسبب طبقة الزنجرة السميكة التي تغطيها.

بعد إخضاع القطعة النقدية ذات رقم الجرد: TZ04.ST02.AR01.M003 لعملية التنظيف تمكنا من قراءة الكتابات المضروبة عليها، كما ساعدتنا في استقراء الشعارات المضروبة على القطع الثلاث المتبقية، مع العلم أنها ضربت كلها من نفس النمط لكن تختلف فقط في سنة الضرب. سنبين في البطاقة النموذجية التالية الشعارات المضروبة على هذا النوع من العملات:

4.5.4- استقراء بعض القطع النقدية التي تعود إلى الفترة الفرنسية:

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.002	**القطعة رقم** TZ.Mon.B.B.014
	
الوجه: ثقب دائري في الوسط مع كتابة بالحروف الفرنسية [...]R. **الظهر:** غصن زيتون يحيط بالثقب المركزي مع كتابة باللغة الفرنسية نصها: LIBERTE-EGALITE FRATERNITE $5C^{MES}$ 1935	**الوجه:** قبعة فريجية مزينة متجهة نحو اليسار تعلو حرفين باللغة الفرنسية "RF" وهما اختصار لجملة République Française، يحيط بهم فرعان من أوراق البلوط مربوطان بشريط في الأسفل. مع وجود ثقب دائري في الوسط. **الظهر:** غصن زيتون يحيط بالثقب المركزي مع كتابة باللغة الفرنسية: LIBERTE-EGALITE FRATERNITE $5C^{MES}$ 1934.
ملاحظة: ضربت القطعتان على نفس النمط وتحملان نفس القيمة النقدية، في حين تختلفان فقط في سنة الضرب.	

القطعة رقم TZ.Mon.B.B.004	
	
الوجه: صورة عطارد الذي يمثل إله التجارة والوفرة والنجاح التجاري وهو جالس على العرش يحمل في يده اليمنى صولجان ومتكئ بيده اليسرى على دفة، وقرن الوفرة عند رجليه. يحيط بالمشهد شريط كتابي نصّه: COMMERCE INDUSTRIE 1924	**الظهر:** شريط كتابي على حافة القطعة نصه: CHAMBRES. DE. COMMERCE. DE. FRANCE. وتظهر في مركزها قيمتها النقدية بالنص التالي: BON POUR / 1/ FRANC/ BR. AL

6.4- قطع نقدية مجهولة القيمة:

أحصينا منها قطعة نقدية واحدة تعود لفترة نابليون الثالث مؤرخة بسنة 1856 م، وقد تعرضت بتأثير وسط الدفن إلى تلف جزئي تسبب في مسح القيمة النقدية المضروبة عليها، تحمل هذه القطعة رقم الجرد التالي: TZ04.ST02.AR01.M002

7.4- قطع نقدية مجهولة القراءة:

تمثل ثلاث قطع من الإجمالي الكلي للعملات النقدية المكتشفة بحفرية تازا برج الأمير عبد القادر وهذا بسبب تعرضها لدرجة متقدمة من التلف الناتج عن طبقات الزنجرة السميكة التي تغطيها، وهي التي سنبينها فيما يلي: TZ01.SD04.M001 -

- TZ.ND.M015
- TZ.ND.M016

5- الاستعمالات الأخرى لبعض قطع المجموعة:

لاحظنا من خلال دراستنا لهذه القطع النقدية وجود ثقوب عليها ما دفعنا إلى التفكير في احتمال أن تكون قد استعملت لأغراض أخرى بعد انتهاء صلاحيتها كقطع نقدية بانقضاء فترة الحكم التي سكت خلالها وبالتالي رجحنا أن تكون قد استخدمت لغرض الزينة كالأساور وملاحق القلادات (pendentifs) والأقراط، وهذا ما سوف نحاول توضيحه من خلال بعض الاستعمالات الأخرى للقطع الآتية:

	الاستعمالات الأخرى	
		
القطعة النقدية الأصلية	صناعة الأساور[24]	صناعة ملاحق القلادات[25]

خاتمة:

يمكن القول، بعد عرض هذه المعلومات، بأن دراسة هذا النوع من التراث المنقول يتطلب معرفة خصوصيات المسكوكات كمنتج حضاري من خلال مراحل وأدوات ومواد صناعتها من جهة، والتركيز على منهج دراستها كمجال تخصص وضبط منهجها من حيث الصيانة والترميم من جهة أخرى.

على هذا الأساس فإن النتائج التي توصلنا إليها تهدف إلى التعريف بالجانبين السابق ذكرهما والتأكيد على أهم المراحل المتبعة في تسيير ودراسة المسكوكات المستخرجة من الحفرية.

إن الدراسة المخبرية ارتبطت بشروط أساسية للوصول إلى المعرفة التاريخية والعلمية منها تتبع خطوات القطع النقدية في مسارها منذ استخراجها من وسط الدفن إلى شروط الحفظ والوقاية بدءا بالجرد والتدخلات الآلية وغيرها، ولهذا فإن هذه العمليات هي الواقع استقراء تام من خلال معرفة خصوصيات المادة الأثرية ومحتواها.

24- https://www.pinterest.ca/pin/375417318908459630/
25- https://www.pinterest.ca/pin/155303887520304804/

يمكن اعتبار هذه النتائج مساهمة أولى ومنطلق لدراسات أخرى مستقبلية.

يتجلى لنا مما سبق أن لهذا الموضوع أهمية بالغة في الدراسات الأثرية المتعلقة بالمسكوكات لما تقدمه من معلومات تاريخية وعلمية مستخرجة مباشرة من المادة الأثرية.

وعليه فإن دراسة هذا الموضوع بالذات مكّنتنا من معرفة المجال العام للدراسة وهو علم المسكوكات وسمح لنا باستقراء واستخراج المعلومات الخاصة من القطع الأثرية التي وفرت لنا محتويات مختلفة.

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن المجموعة النقدية المكتشفة بحفرية تازا برج الأمير عبد القادر والتي بلغ عددها 152 قطعة وفرت لنا عددا معتبرا من القطع التي تمكننا من قراءتها قراءة كاملة، منها ما ارتبط بالشكل ومنها ما ارتبط بالمحتوى مما يؤكد الترتيب الزمني لها وقد وضحنا ذلك خلال تطرقنا إلى تاريخ المجموعة.

توصلنا من خلال الدراسة التي أجريناها على المجموعة عينة الدراسة إلى معارف عامة حول القطع النقدية ومعارف خاصة بعدد من القطع لما قدمته من خصوصيات انفردت بها، وعليه فبعد الفراغ من صيانة وترميم العملات المعدنية المختارة كعينة للدراسة توصلنا إلى عدّة نقاط يمكن أن نقول أنّها نتائج اجتهاد لما تم القيام به رغم غياب بعض الوسائل اللازمة التي تتطلبها مثل هذه اللقى.

مكنت عملية التحليل والاستقراء من قراءة العملات وإزالة المبهم عليها واستنباط ما تحمله من معلومات علاوة على تصحيح القراءات الأولى الخاطئة ومحاولة استبدالها بالنتائج الجديدة المتوصل إليها.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم جابر الجابر، **النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني**، الدوحة، المطبعة الأهلية، ج 2، 1992.

- بن حليمة حدبي، **الآثار الإسلامية المحفوظة بالمتحف العمومي الوطني زبانة وهران**، رسالة دكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2017-2018.

- تامر حسن جمعة محمد، **دار ضرب القاهرة الفاطمية ونقودها في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة**، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، مصر، قسم الآثار، جامعة طانطا، مجلد 1، 1327هـ/2006م.

- عاطف منصور محمد رمضان، **موسوعة النقود في العالم الإسلامي نقود الخلافة الإسلامية (عصر الخلفاء الراشدين، الخلافة الأموية، الخلافة الفاطمية، الخلافة الأندلسية)**،القاهرة ، دار القاهرة، ج1، 2004.

- عبد الرحمن الجيلالي، **حول سكة الأمير عبد القادر الجزائري**، الجزائر، 1386ه /1966م.

- عبير شنوفي، **النقود الإسلامية المحفوظة بمتحف تلمسان (دراسة أثرية)**، رسالة ماجستير في آثار المغرب الإسلامي، قسم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015-2016.

- عزالدين بويحياوي، **تقارير حفرية –برج الأمير عبد القادر**، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، 2001-2017.

- فتيحة خروبي، **المسكوكات العثمانية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران**، رسالة دكتوراه في الآثار الإسلامية، قسم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، 2018-2019.

- مجموعة من المؤلفين، **تاريخ الجزائر من خلال المسكوكات**، تلمسان، 2011.

- Henry Cohen, **Description historique des monnaies frappées sous l'empire romain communément appelées médailles**, tome 6, Paris, 1862.

- Yeoman (R.S), Modern World Coin, 12eme éditions, 1979.

- https://i.servimg.com/u/f42/11/12/03/07/tm/03_apo17.jpg

- https://img.mashops.fr/poinsignon/pic/combined52676.jpg

- https://fr.numista.com/catalogue/photo5468.jpeg

- https://www.pinterest.ca/pin/375417318908459630/

- https://www.pinterest.ca/pin/155303887520304804/